طيرا أبابيل

تفسير قوله تعالى: ( وأرسل عليهم طيرا أبابيل )

قال الواحدي رحمه الله : " نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة ، وما فعل الله تعالى بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت ، وهي معروفة " . انتهى من " أسباب النزول " للواحدي.

وقد اختلف في معنى كلمة أبابيل ، على أقوال : فقال ابن عباس، والضحاك : يتبع بعضها بعضا. وقال الحسن البصري وقتادة : الأبابيل : الكثيرة. وقال مجاهد : أبابيل : شتى متتابعة مجتمعة. وقال ابن زيد : الأبابيل : المختلفة ، تأتي من هاهنا، ومن هاهنا، أتتهم من كل مكان . ينظر : تفسير ابن كثير. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " وعند الطبري بسند صحيح عن عكرمة أنها كانت طيرا خضرا خرجت من البحر ، لها رءوس كرءوس السباع .

ولابن أبي حاتم من طريق عبيد بن عمير بسند قوي : " بعث الله عليهم طيرا أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف فذكر نحو ما تقدم " انتهى من " فتح الباري " .

واختار الإمام الطبري رحمه الله أن معنى " أبابيل " يشمل ذلك كله ؛ قال : " يقول تعالى ذكره: وأرسل عليهم ربك طيرا متفرقة، يتبع بعضها بعضا من نواح شتى " . انتهى من"تفسير الطبري".

الإسلام سؤال وجواب